# الروابط الحجاجية (دراسة نقدية)

**م.د. ميثم قيس مطلك**

**كلية التربية / جامعة القادسية**

## ملخّص :

تنتمي الرّوابط أو الوصائل الحجاجيّة إلى اشتغالات نظرية الحجاج في المستوى اللّغوي، أو ما يعرف بالحجاج داخل اللّغة الذي تعزى نشأته إلى ديكرو وأنسكومبر، وتأخذ تلك الرّوابط وظيفة حجاجية عند أصحابها، وفي أحسن الأحوال وظيفة التّوجيه الحجاجي داخل ملفوظ ما ، مع استبعاد القول بوظيفتها النّحويّة التّقليديّة . وهذا البحث سيذهب إلى أنّ تلك الرّوابط لا تنهض بالوظيفة الحجاجيّة أو لا تؤدي توجيهًا حجاجيًّا ، إذ يمكن الاستغناء عنها من دون الإخلال بالنتائج المترتبة على الحجج ، وهذا يعني أنّ الوظيفة المركزية لها هي الرّبط لتحقيق التّماسك والاتّساق ، خلافًا لمن جعل هذه الوظيفة وظيفة هامشية ،وخلافًا لمن أتى بمصاديق لا تنسجم مع مفهوم الرّبط أوّلًا، ولا تنسجم مع القول بالتّوجيه ثانيًا، إنّما التّوجيه الحجاجي هو من اشتغالات ما يعرف بـ(الموضع) أو (المبدأ الحجاجي) أو (الضامن)، وغاية ما يؤديه الرّابط أنّه ينهض بوظيفة ثانويّة أو قل وظيفة مساعدة للموضع .

**Abstract** :

Links or lack of communication inside orbital belong to Achtgalat argumentation theory at the level of language, or what is known as the pilgrims inside the language, which attributed its origins to Dkro and Onscomer, take those links function orbital when the owners, at best function Hajaji guidance within vocalized what, to the exclusion say traditional grammatical function . This research will go to those links do not play orbital job or do not lead a directive Haggagaa, as can be dropped without prejudice to the consequences of the arguments, and this means that the central position it is the linkage to achieve coherence and consistency, as opposed to those who make this function and function peripheral, unlike those who came Bmassadik does not fit the concept of linkage first of all, are not in line with the said directive second, but Hajaji guidance is Achtgalat what is known as (position) or (Hajaji principle) or (the guarantor), and so far as the play link that promotes the function of secondary or less function Help for the position.

**البحث :**

قبل الحديث عن الروابط أو الوصائل الحجاجية لابدّ من الإشارة إلى أمرين، أولهما: يتّصل بما يعرف بـ(الحجاج اللّغوي) ، وثانيهما : يرتبط بـ(التّداوليّة المدمجة)، فهذان المفهومان قد انبثق منهما القول بوجود الروابط الحجاجية .

- **الحجاج اللّغوي :**

ويسمى – أيضًا– بنظرية الحجاج داخل اللّغة أو الحجاج اللّساني ، ومفاد هذه النظريّة – التي تُعزى إلى ديكرو وأنسكومبر – العناية بالوسائل أو الآليات اللّغوية، وبإمكانات اللّغات الطبيعيّة التي يتحصّل عليها المتكلّم، وذلك بقصد توجيه خطابه وجهة ما، تمكنه من الظفر بتحقيق الأهداف الحجاجية التي يرمي إليها(1)، فالحجاج على وفق هذا التوجيه يتمثّل((في إنجاز متواليات من الأقوال، بعضها هو بمثابة الحجج اللّغوية، وبعضها الآخر بمثابة النتائج التي تستنتج منها))(2)، وبتعبير مقارب أنّ الحجاج في ضوء التّوجّه اللّساني يقوم على إنجاز

عملين، هما عمل التصريح بالحجّة من جهة، وعمل الاستنتاج من جهة أخرى، سواء أكانت النتيجة مصرّحًا بها أم مفهومة من السّياق(3).

على أنّ ترابط الأقوال لا يتكئ على أصول الاستدلال في اشتغالات المناطقة، بل هو ترابط حجاجي؛ لأنّه مسجّل في بنية اللّغة نفسها، بالنظر إلى أنّه علاقة توجّه القول وجهة دون أخرى، وتفرض وصله بقول دون آخر(4)، فمفهوم الحجاج – إذن – لا يفيد معنى ((البرهنة على صدق إثبات ما، أو إظهار الطابع الصحيح لاستدلال ما من وجهة نظر منطقية))(5) ، كما في قول القائل :

كلّ إنسان يموت

محمّد إنسان

إذن: محمّد يموت

فهذا استدلال منطقي يفرض نتيجة حتميّة، أمّا في قولنا :

تجمّعت الغيوم

إذن : سيهطل المطر

فهذا استدلال محتمل؛ أي مبنيّ على احتمال تحقق الأمر ، فالمطر قد يهطل وقد لا يهطل.

إذن، الحجاج اللّساني من حيث بنيته كامن في اللّغة نفسها، لا في ما يمكن أنْ ينطوي عليه الخطاب من بنى منطقية أو استدلالية صارمة ، ومن حيث وظيفته كامن في التوجيه؛ أي توجيه السّامع من جهة، وتوجيه الخطاب من جهة أخرى(6).

- **التّداوليّة المُدمجة :**

في إطار الحديث عن الحجاج اللّساني تبنّى ديكرو وأنسكومبر مقولة (التّداوليّة المدمجة)، ومفادها هو رفض التمييز القائم بين معنى القول والقيمة القوليّة؛ أي بين المعنى والاستعمال التّداولي، وتمضي إلى((أنّ معنى القول لا يمكن وصفه بتاتًا في استقلال عن المقام والوظيفة القوليّة، وبعبارة أخرى، فالتّداول أو المقام مؤشّر له في كلّ أجزاء المعنى))(7).وفي هذا الصّدد يذكر الباحثان:((إنّ تصورنا يقضي بأنّه توجد في أغلب الملفوظات بعض الظواهر التي تتحّدد قيمتها التّداوليّة بشكل مستقل عن مضمونها، وهذه الظواهر لها وجود فعليّ، إلى درجة أنّه لا

يمكن اعتبارها دائمًا هامشيّة، بل يتعلّق الأمر بعلامات منطبعة في البنية التركيبية))(8)، والمثال الذي ساقاه في هذا السياق هو (سأذهب غدًا، ما دام عليك أنْ تعرف كلّ شيء)، فجملة (سأذهب غدًا) ليس المراد منها المحتوى الخبري (كون المتكلّم سيذهب في الغد)، بل المراد منها هو إشعار المخاطَب بفعل التلفّظ نفسه، في حين أنّ المراد من (ما دام عليك أنْ تعرف كلّ شيء) هو محتواه الخبري، فكأنّ القائل يقول : هذا الفعل الذي قمتُ به والمتمثّل في قولي (سأذهب غدًا) سببه أنّ عليك معرفة كلّ شيء، ففعل التّلفّظ ينبغي استحضاره في مستوى التفسير الخبري للجملة، على الرّغم من أنّه ينتمي إلى المستوى التداولي؛ ذلك أنّ إغفال الإشارة إليه في هذا المستوى يؤدي إلى إسقاط جزءٍ من المحتوى الذي تتضمنه الجملة، وهذ عيبٌ في المعالجة من المنظور العلمي(9).

إنّ مركز اهتمام نظرية الحجاج داخل اللّغة مبنيّ على ضرورة ربط القول بالقصد أو بالاستعمال التداولي، ومن ثمّ فإنّ ((تسلسل الأقوال والجمل في الخطاب لا يعتمد المعنى الإخباري أو المحتوى الإعلامي، وإنّما يعتمد بالأساس، المعنى الحجاجي أو القيمة الحجاجية للقول))(10)، وهذا خلاف التّصور البنيوي السائد الذي يرى أنّ اللّغة هي((مجموعة من العلامات وظيفتها تمكين المخاطَب من أخذ صورة ذهنيّة، عن أشياء لا يمكنه إدراكها بصورة مباشرة))(11), وهذا يعني أنّ الوظيفة الرئيسة للّغة هي المحتوى الخبري. ومع هذا فإنّ نظرية الحجاج اللّغوي لا تتنكّر لفعل الإخبار أو تتجاهله ، بل إنّ توجهها يسعى إلى أنّ ((المكوّن الحجاجي أساسي في المعنى، والمكوّن الإخباري ثانوي وهامشي))(12)؛ ولذلك قيل:((ليس للّغة فقط وظيفة تواصلية أو إخبارية، بل حجاجية في العمق، فإذا كان من الصعب الحديث عن حجاج بون تواصل، فإنّه من العسير أيضًا الحديث عن تواصل بمعزل عن الحجاج))(13)، وفي هذا السياق يذهب ديكرو إلى أنّ الجملة يمكن أنْ تحتوي على مورفيمات وتعابير وصيغًا، تصلح لإعطاء توجيه حجاجي لقول ما، مع إمكانية احتفاظها بالمحتوى الإخباري (14)، وعلى هذا يتضح أنّ القيمة التداولية الحجاجية إنّما ترتبط بالنتيجة المتحصّل عليها؛ أي ((بتتمّته الممكنة والمحتملة، ولا ترتبط بتاتًا بالمعلومات التي يتضمنها))(15).

- **الروابط الحجاجيّة :**

اتجهت عناية كلّ من ديكرو وأنسكومبر إلى وضع مقاربة لغوية تهدف إلى وصف الروابط في سياقها التداولي، بعيدًا عن الوصف النحوي التقليدي(16)، فالوظيفة النحوية غير منظور إليها في إطار البحث عن الوظيفة الحجاجية لأدوات الربط، وتأخذ تلك الروابط تسمية أخرى هي (الوصائل)(17)، واللّافت للنظر أنّ أغلب الدراسات التي اهتمت ببسط القول في نظرية الحجاج اللّغوي أو اعتنت بالحديث عن الروابط الحجاجية ، كانت تميل إلى تعريف الرابط الحجاجي من خلال الحديث عن الوظيفة ، فمثلًا يقول الدكتور أبو بكر العزاوي أنّها تلك التي((تربط بين قولين أو بين حجتين على الأصح أو أكثر، وتسند لكلّ قول دورًا محددًا داخل الاستراتيجية الحجاجية العامة))(18)، ويذهب رشيد الراضي إلى أنّ الرابط الحجاجي((صُريفة تصل بين ملفوظين أو أكثر تمّ سوقهما ضمن استراتيجية حجاجية بعينها))(19)، ويذهب باحث ثالث إلى أنّ ((الواصلة في الدّراسات اللّسانية العنصر الذي يقيم وصلًا بين عنصرين لسانيين))(20)، ولعلّ أقرب التعريفات التي جمعت بين المفهوم والوظيفة جمعًا واضحًا، ما جاء في قول الدكتور عزّ الدّين النّاجح :((الربط الحجاجي هو عبارة عن عنصر لساني ظاهر، عادة ما ينتمي إلى قسمي الأدوات أو الحروف من أقسام الكلام، يقوم ي الملفوظ بدور الربط بين الحجة والنتيجة، وبالتالي إخراج الملفوظ من الإبلاغية إلى الحجاجية عبر قدح النتيجة وإنزالها منزلتها من السّلم الحجاجي))(21)، وهذه الروابط على أنماط عدّة هي(22):

1- الروابط المدرجة للحجج، نحو (حتّى ، لكن ، بل ، مع ذلك)
2- الروابط المدرجة للنتائج، نحو (إذن ، لهذا ، بالتالي)
3- الروابط التي تدرج حججًا قوية، نحو (حتّى ، لكن ، بل)
4- الروابط التي تفيد التعارض الحجاجي، نحو ( بل ، لكن ، مع ذلك)
5- الروابط التي تفيد التّساوق الحجاجي، نحو (حتّى ، لا سيّما).

- **وظيفة الروابط الحجاجية :**

يتبيّن ممّا تقدّم أنّ الوظيفة المركزية للروابط الحجاجية هي الربط أو الوصل ؛ أي الربط بين الحجة والنتيجة؛ ولذلك جعل موشلار هذه الوحدات اللّغوية ((علامة من علامات وصل الخطاب))(23)، وفي سياق آخر يرى أنّ هذه الروابط ((تشتغل كأدلّة قائدة للتأويل))(24)، وهذا ما صرّح به أنسكومبر حينما قال:((إنّ هذه العناصر اللّسانية تسهّل رسم المسار التأويلي للظفر بالنتيجة))(25). وعلى هذا ينبغي التمييز بين وظيفتين، إحداهما: وظيفة (الربط) أو (الوصل) التي تأخذ على عاتقها تحقيق التّماسك بين الجمل أو الملفوظات، فبدون وجود الرابط تغدو الجمل جملًا مبعثرة ومفكّكة لا صلة تربط بينها، وبعبارة أخرى أنّ ((غياب الرابط في الخطاب، وحتّى قبل ذلك، في الملفوظ، من شأنه أنْ يسلب الكلام صفة أنْ يكون خطابًا أو ملفوظًا؛ وذلك أنّ الرابط هو المحقق لصفة الخطاب لملفوظ ما، ويضمن له استقلاله الصّناعي))(26)، وتسمى هذه الوظيفة بالوظيفة الخطابية أيضًا، فبحسب روساري ((تضطلع الواصلة بوظيفة خطابية انطلاقًا من القيود العلائقية بين المكونات الخطابية التي يصلها))(27).

أمّا الوظيفة الأخرى التي يضطلع بها الرابط – بحسب المشتغلين في ميدان الدراسات الحجاجية – فهي التّوجيه الحجاجي، والتّوجيه ملازم للتّرابط، بيد أنّ بعض الباحثين جعلها وظيفة مركزية للرابط، يقول الدكتور توبي لحسن:((وظيفة الروابط الحجاجية غير مقصودة على الربط الحجج بالنتائج، وإنّما تتعدّى هذا النّطاق الضّيّق؛ لتضطلع بوظيفة مركزية، تتمثّل في توجيه القول نحو وجهته الحجاجية))(28). ويبدو أنّ هذه النظرة تستند إلى ما قاله ريبول وموشلار:(( فإذا كان للروابط من دور في الخطاب فهو الدور التوجيهي للمخاطَب ليسلك المسار التأويلي المُصل للنتيجة))(29)، وهذا نابع من توجهما الذي يرى أنّ مسألة التّماسك في((حقيقتها هي مسألة تأويل أكثر منها مسألة شكليّة بنيويّة))(30)، فالتّوجيه الحجاجي هو(( الذي يشرّع للبحث في الترابطات الحجاجية الممكنة))(31)، بل هو((الأساس الذي يقوم عليه الربط بين الأقوال على نحو آخر ضمن استراتيجية حجاجية ما))(32)، ومن رحم الوظيفة التّوجيهية للروابط وِلد القول بالوظيفة التأويلية، بل هما متلازمتان أشدّ التّلازم؛ ذلك أنّ(( العلاقة بين التّوجيه والتّأويل هي علاقة سبب بنتيجة، فالتّأويل السّليم هو بمثابة السبب

المباشر للتّوجيه إلى المفهوم الحجاجي المقصود، وعليه يكون التّوجيه بمثابة النتيجة للتّأويل))(33).

إنّ توخي الدّقة وتحكيم المعايير الصحيحة في هذا المقام يحتّم علينا التنبيه على أمرين، الأول: أنّ وظيفة الرابط الرئيسة أو المركزية هي الرّبط بين الملفوظات، ولا يمكن عدّها وظيفة ضيّقة أو هامشيّة، والثاني: أنّ فعل التّوجيه الحجاجي بملازمة القول بالوظيفة التّأويلية، لا تنهض به هذه الروابط الواردة في ملفوظ ما، بدليل أنّ قولنا في الجملة الشرطية : (اجتهد، تنجح) توافر على حجة (اجتهد) ونتيجة (تنجح) من دون الحاجة إلى رابط حجاجي. ولو جئنا إلى بعض الجمل الوصفية التي يرى أصحاب الحجاج أنّها تفيد حجاجًا، بالنظر إلى نتائجها المضمرة ، سنجد أنّ القول بالرابط لا حاجة إليه، كما في نحو: (هذا الفندق جيّد) أو (زيدٌ ذكيّ)، فالمراد من الجملة الأولى ليس الإخبار، بل تقديم النصيحة وحثّ المخاطَبين على النزول فيه، والمراد من الجملة الثانية الحثّ على الاستفادة من زيد أو الاهتمام به، فالنتيجة المضمرة في الجملة الأولى(إذن انزل فيه) أو(فانزل فيه)، والنتيجة المضمرة في الجملة الثانية(إذن استفد منه) أو (فاهتمّ به). ويلاحظ – أيضًا– أنّه يمكن الاستغناء عن الرابط وتبقى النتيجة مؤدية للمقصود ، فيقال: (هذا الفندق جيّد، انزل فيه) ، و ( زيدٌ ذكيّ ، استفد منه أو اهتمّ به).

بل إنّ القول بالوظيفتين الترابطية والحجاجية سينتفي في ما تمثّل به أصحابه في مقام الحديث عن الحجج المتساندة التي تُساق لمساندة النتيجة نفسها، كما في نحو: (هذا الكتاب مفيد، وثمنه مناسب، اشتره إذن)(34)، أو في نحو: (هذا الدّرس صعب، انتبه جيّدًا إذن)(35)، فلا يخفى أنّ (إذن) فقدت وظيفتها بوصفها رابطًا، وفقدت وظيفتها بوصفها موجّهًا حجاجيّا، إذ يمكن رفعها والاستغناء عنها ولا يتغيّر شيء أو تضطرب الدّلالة في هذا السّياق.

وانطلاقًا ممّا تقدّم سيبقى التأليف بين الحجج والنتائج من شأن ما يُعرف في الدّراسات الحجاجية والتداولية بـ(الموضع) أو(الضّامن) أو(المبادئ الحجاجية)؛ وهذا ما يُفسّر مقولة بعض المتتبعين التي ترى أنّ وجود الروابط لا يكفي لضمان سلامة العملية الحجاجية، بل لا يكفي لقيام العلاقة الحجاجية بين الملفوظات(36)، والمراد بالموضع أو الضامن أو المبدأ الحجاجي((عبارة عن رأي عام مشترك له قدر من السّلطة والقبول في سياقات ثقافية

مخصوصة، حيث يؤدي استدعاؤه إلى منح ذاك الارتباط بين القضية الأولى في الملفوظ (الحجة)، والقضية الثانية(النتيجة) قدرًا من القوة والمقبولية))(37)، وبدون استحضار هذا الموضع سيبقى المرور من القضية الأولى إلى الثانية أمرًا غير ممكن ولا يمكن تصوّره .

إن الموضع لا يستمدّ مقبوليته من الصورة الاستدلاليّة القائمة بين الحجة والنتيجة، لكنّه يستمدّها من كونه ينتمي إلى الآراء المشتركة؛ أي ما يرتبط بالآيديولوجيّات المشتركة بين أعضاء مجتمع ما، فهو يقابل((مسلّمات الاستنتاج المنطقي في المنطق الصّوري أو الرّياضي))(38). وديكرو نفسه يعوّل – كثيرًا– على المواضع بلحاظ أنّها قوادح للنتائج، وبلحاظ أنّها الحلقة الرابطة بين الحجة والنتيجة، فلا نتيجة من دون موضع ترتكز عليه، ولا موضع من دون نتيجة يؤدي إليها، فالعلاقة بينهما علاقة تلازميّة، إذ إنّ وجود أحدهما يفضي إلى وجود الآخر(39)، وهذا ما يتّضح –أيضًا– في قول أنسكومبر: ((لقد قدّمنا المواضع عمومًا باعتبارها ضمانات للتأليفات الحجاجية، فالانتقال من الملفوظ م1 إلى الملفوظ م2 يتمّ بفضل تدخّل حدّ ثالث هو الموضع الذي يسمح بإقامة ارتباط بين هذين الملفوظين))(40).

يتضح ممّا ذُكر أنّ القول عن تلك الروابط إنّها روابط حجاجية أو إنّها روابط توجيه حجاجي، ومن ثم تأخذ الوظيفة الرئيسة لإنجاز إقناع ما؛ قول ليس في محلّه ولا يمكن الإقرار به، إذ إنّ الارتباطات الحجاجية إنّما تتحقق بفعل الموضع الذي هو ضامن للفعل الحجاجي؛ أو قل تحديد المسار الذي يؤدي إلى استحضار النتائج المنسجمة مع قصد المتكلّم، وقبل ذلك هو المسؤول عن التّوجيه الحجاجي، ففي قولنا: (هذا الدّرس مهم، إذن انتبه إليه)، فالمعرفة المشتركة التي تعني(إذا كان الدّرس مهمًّا، يكون الانتباه إليه أمرًا ضروريًّا) هي التي حدّدت المسار من الحجة(هذا الدرس مهم) إلى النتيجة (انتبه جيّدًا)، وهذا ما يُقال أيضًا في قولنا: (الدّرس مهمّ، انتبه إليه جيّدًا). وهذا ما يصدق – كذلك– في الملفوظات التي تُضمَر نتائجها، كما في قولنا:(هندٌ طالبة ذكيّة، لكنّها تُهمل دروسها)، فنحن أمام ملفوظين حجاجيين، الأول: هو الوارد في قولنا:(هندٌ طالبة ذكيّة)، الذي يسير نحو نتيجة مضمرة من نحو (أفد منها) أو (إذن أفد منها)، وهذا التأليف الحجاجي تحقق بفعل الموضع(لمّا كان الإنسان ذكيّا فإنّه يستحق الإفادة منه ومرافقته)، والثاني: هو الوارد في قولنا:(هندٌ تُهمل دروسها)، الذي يسير نحو نتيجة مضمرة من نحو(تجنّب مرافقتها) أو (لهذا لا ترافقها)، وهذا التأليف الحجاجي

تحقق بفعل الموضع(لمّا كان الإنسان مهملًا تجنّب مرافقته أو الاختلاط به). أمّا وظيفة الرابط في الأمثلة المتقدمة فيمكن عدّها وظيفة ثانوية أو قل وظيفة مساعدة تابعة للوظيفة الرئيسة التي يؤدّيها الموضع *، فقوة الآراء المشتركة ومدى مشروعيتها هي التي منحت الملفوظ قوة حجاجية تصلح لإقناع المتلقي بنتيجة ما، وهي المسؤولة عن الوجهة الحجاجية كما تقدّم.

# الهوامش

(1) ينظر : الحجاج في اللغة ، د. أبو بكر العزاوي ، بحث منشور في كتاب: الحجاج مفهومه ومجالاته ، دراسة نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة ، إشراف : د. حافظ إسماعيلي علوي: 1/ 57.

(2) م . ن: 1/ 58.

(3) ينظر : الحجاج في القرآن من خلال أهم خصائصه الأسلوبية ، د. عبد الله صولة : 3

(4) ينظر : نظرية الحجاج في اللغة ، شكري المبخوت ، بحث منشور في كتاب : أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم: 352.

(5) اللغة والحجاج ، د. أبو بكر العزاوي : 15.

(6) ينظر : الحجاج في القرآن من خلال أهم خصائصه الأسلوبية : 33، 36.

(7) اللغة والحجاج : 40.

(8) الحجاجيات اللسانية عند أنسكومبر وديكرو ، رشيد الراضي ، بحث منشور في مجلة عالم الفكر ، الكويت ، المجلد : 34، العدد : 1 ، يوليو – أغسطس ، 2005 : 219.

(9) ينظر : م . ن: 217.

(10)الحجاج في اللغة : 1 / 72.

(11)الحجاجيات اللسانية عند د أنسكومبر وديكرو : 214.

(12)الحجاج في اللغة : 1 / 72.

(13)مناهج الدراسة الأدبية الحديثة من التاريخ إلى الحجاج ، د. حسن مسكين : 172.

(14)ينظر : الاستدلال الحجاجي التداولي وآليات اشتغاله ، د. رضوان الرقبي ، بحث منشور في مجلة عالم الفكر ، الكويت ، المجلد : 40 ، العدد : 2 ، أكتوبر – ديسمبر ، 2011 : 86 ، وينظر : من الحجاج إلى البلاغة الجديدة ، د. جميل الحمداوي : 35.

(15)الحجاج في اللغة : 1/ 64.

(16)ينظر : من الحجاج إلى البلاغة الجديدة : 38 – 39.

(17)ينظر : الوصائل في تحليل المحادثة ، دراسة في استراتيجيات الخطاب ، د. خليفة الميساوي : 29.

(18)اللغة والحجاج : 27.

(19)المظاهر اللغوية للحجاج ، مدخل إلى الحجاجيات اللسانية: 10 ، وينظر : الحجاجيات اللسانية والمنهجية البنيوية ، رشيد الراضي ، بحث منشور في كتاب: الحجاج مفهومه ومجالاته : 437/2.

(20)الوصائل في تحليل المحادثة : 147.

(21)الحجاج في الخطاب القانوني : 372.

(22)ينظر : المظاهر اللغوية للحجاج : 44 ، وينظر : البعد التداولي والحجاجي في الخطاب القرآني الموجّه إلى بني إسرائيل ، د. قدور عمران : 37.

(23)الوصائل في تحليل المحادثة : 147.

(24)الحجاج في الخطاب القانوني : 374(الهامش).

(25)م . ن : 374(الهامش).

(26)م . ن : 373.

(27)الوصائل في تحليل المحادثة : 35.

(28)الحجاج والمواطنة من المعرفة الأكاديمية إلى ترسيخ القيم الديمقراطية : 89.

(29)الحجاج في الخطاب القانوني : 379.

(30)م . ن : 375.

(31)نظرية الحجاج في اللغة : 352 ، وينظر : النظرية الحجاجية من خلال الدراسات البلاغية والمنطقية واللسانية ، د. محمد طروس :113.

(32)نظرية الحجاج في اللغة : 375.

(33)الحجاج في الخطاب القانوني : 379 ، وينظر : النظرية الحجاجية من خلال الدراسات البلاغية والمنطقية واللسانية : 113.

(34)ينظر : المظاهر اللغوية للحجاج : 91.

(35)الحجاج في اللغة : 1 / 66.

(36)المظاهر اللغوية للحجاج : 221 ، وينظر : الحوار ومنهجية التفكير النقدي ، د. حسّان الباهي : 135 – 136.

(37)ينظر : المظاهر اللغوية للحجاج : 221 – 222.

(38)الحجاج في اللغة : 1 / 66 ، وينظر : الحوار ومنهجية التفكير النقدي : 136.

(39)ينظر : العامل الحجاجي والموضع ، د. عز الدين الناجح ، بحث منشور في كتاب : الحجاج مفهومه ومجالاته : 1 / 300.

(40)المظاهر اللغوية للحجاج : 193.

*تجدر الإشارة إلى أنّ فكرة الموضع قد تخلّى عنها ديكرو وأنسكومبر في إطار التخلّي عن القول بالحجاج داخل اللّغة ، وهذا ما يستدعي وقفة أخرى ليس هنا محلّها.

# مراجع البحث

(1) البعد التداولي والحجاجي في الخطاب القرآني الموجّه إلى بني إسرائيل ، د. قدور عمران ، ط: 1 ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، إربد – الأردن ، 2012.

(2) الحجاج في الخطاب القانوني مشروع قراءة ، د. عز الدين الناجح ، دار بو جميل للطباعة والنشر ، نيرفانا ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، تونس ، 2012.

(3) الحجاج في القرآن من خلال أهم خصائصه الأسلوبية ، د. عبد الله صولة ، ط : 2 ، دار الفارابي ، بيروت – لبنان ،كلية الآداب والفنون والإنسانيات ، تونس ، دار المعرفة للنشر ، تونس ، 2007.

(4) الحجاج والمواطنة من المعرفة الأكاديمية إلى ترسيخ القيم الديمقراطية ، د. توبي لحسن ، ط : 1 ، رؤية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2014.

(5) الحوار ومنهجية التفكير النقدي ، د. حسّان الباهي ، ط : 2 ، أفريقيا الشرق ، المغرب ، 2013.

(6) اللغة والحجاج ، د. أبو بكر العزاوي ، ط : 1 ، العمدة في الطبع ، الدار البيضاء ، 1426هـ / 2006م.

(7) المظاهر اللغوية للحجاج ، مدخل إلى الحجاجيات اللسانية ، رشيد الراضي ، ط : 1 ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء – المغرب ، بيروت – لبنان ، مؤسسة مؤمنون بلا حدود ، الرباط – المغرب ، 2014.

(8) مناهج الدراسة الأدبية الحديثة من التاريخ إلى الحجاج ، د. حسن مسكين ، ط : 1 ، مؤسسة الرحاب الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان ، 2010.

(9) من الحجاج إلى البلاغة الجديدة ، د. جميل حمداوي ، أفريقيا الشرق ، المغرب ، 2014.

(10) النظرية الحجاجية من خلال الدراسات البلاغية والمنطقية واللسانية ، د. محمد طروس ، ط : 1 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، المغرب ، 1426هـ / 2005م.

(11) الوصائل في تحليل المحادثة ، دراسة في استراتيجيات الخطاب ، د. خليفة الميساوي ، ط : 1 ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، إربد – الأردن ، 2012.

# البحوث المنشورة

(1) الاستدلال الحجاجي التداولي وآليات اشتغاله، د. رضوان الرقبي، عالم الفكر، الكويت، المجلد: 40، العدد: 2 أكتوبر – ديسمبر، 2011م.

(2) الحجاج في اللغة ، د. أبو بكر العزاوي ، الحجاج مفهومه ومجالاته – دراسة نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة ، إشراف : د. حافظ إسماعيلي علوي ، ط : 1 ، عالم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع ، إربد – الاردن ، 1431هـ / 2010م.

(3) الحجاجيات اللسانية عند أنسكومبر وديكرو ، رشيد الراضي ، عالم الفكر ، الكويت ، المجلد : 34 ، العدد : 1 ، يوليو – أغسطس ، 2005.

(4) الحجاجيات اللسانية والمنهجية البنيوية، رشيد الراضي ، الحجاج مفهومه ومجالاته – دراسة نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة ، إشراف : د. حافظ إسماعيلي علوي ، ط : 1 ، عالم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع ، إربد – الاردن ، 1431هـ / 2010م.

(5) العامل الحجاجي والموضع ، د. عز الدين الناجح ، الحجاج مفهومه ومجالاته – دراسة نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة ، إشراف : د. حافظ إسماعيلي علوي ، ط : 1 ، عالم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع ، إربد – الاردن ، 1431هـ / 2010م.

(6) نظرية الحجاج في اللغة، شكري المبخوت ،أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم، إشراف : حمادي صمّود، جامعة الآداب والفنون والعلوم الإنسانية، تونس، كلية الآداب، منوبة، د.ت .